الآن قرقتني وبالامس كنت لا اثر ولا عين من كان بالامس عدما مفقودا
كيف يجد ربا لم يزل موجودا ولا يزال معبودا ام كيف يسع من لا حد له
محدودا او لا عدد له معدودا ولا والد ولا مولودا فهو سبقني بالاستواء
وقهرني بالاستيلاء فلولا استواؤه لما استويت ولولا استيلاؤه لما
اهتديت استوى الى السماء وهي دخان واستوى على العرش لقيام البرهان
فوعزته لقد استوى ولا علم لي باستواه واني والثرى في قرب منه على حد
سوى فلا احيط بما حوى ولا اعرف ما زوى ولكني عبد له ولكل عبد ما نوى
ثم اني اضرك بقصتي وابث اليك شكوى غصتي اقسم بعلي عزته وقوي قوته
وسعة رحمته لقد خلقني وفي بحار احديته عرفني وفي بيداء ابديته حيرني تارة
يطلع من مطالع جلاليته فيدهشني وتارة يطلع من مطالع جماليته فينعشني
وتارة يدنيني من مواقف قربته فيونسني وتارة يحتجب عني بحجاب عزته
فيوحشني وتارة يناجيني بمناجاة لطفه فيطربني وتارة يواصلني بكاسات
حبه فيسكرني وكلما استفقت من غربة سكره ارني قال لسان احديته لن تراني
فذبت شوقا من هيبته وفرقا وتمزقت من محبته تلفا وضعفت عن تجلي عظمته
كما خر موسى صعقا فلما افقت من سكرة وجدي به قيل ايها العاشق هذا حال قد
جنيناه وحال قد حميناه فلا ينظره الا حبيب قد اصطفيناه ويتيم قد ربيناه
فاذا سمعت سبحان الذي اسرى بعبده فقف على طريق عروض البنا وقدومه علينا
لعل ان ترى من يرانا وتفوز بمشاهدة من لم ينظر الى سوانا يا محمد فاذا كان
العرش يتشوق اليك فكيف لا اكون خادما بين يديك قدم له مركبه الاول
وهو البراق الى البيت المقدس ثم المركب الثاني وهو المعراج الى السماء السابعة
الدنيا ثم المركب الثالث وهو اجنحة الملائكة من سماء الى سماء ثم هكذا الى السماء
السابعة ثم المركب الرابع وهو جناح جبريل الى سدرة المنتهى فتخلف جبريل
عنها فقال يا جبريل نحن الليلة اضيافك فكيف يتخلف المضيف عن ضيفه

في المراكب للنبي عم في المعراج

اهاهنا

اهاهنا يترك الخليل خليله يا محمد انت ضيف الكريم ومدعو القديم لو تقدمت
قدر انملة لاحترقت وما منا الا له مقام معلوم يا جبريل فاذا كان ذلك المقام
لك الك حاجة قال نعم اذا انتهى بك لا حيث ولا منتهى وقيل لك ها انت
وها انا فاذكرني عند ربك ثم زج به جبريل في النور فخرق سبعين الف
حجاب من نور ثم تلقاه المركب الخامس وهو الرفرف من نور اخضر قد سد ما بين
الخافقين فركبه حتى انتهى الى العرش فتمسك العرش باذياله وناداه بلسان
حاله فقال يا احمد الى متى تشرب في صفائي وتتركني افنا من كدرك تارة يتشوق
اليك حبيبك فينزل الى السماء الدنيا وتارة يطوف بك في ميادين حضرته
ويجليك على رفرف رأفته سبحان الذي اسرى بعبده وتارة يشهدك جمال
احديته ما كذب الفؤاد ما رأى وتارة يشهدك جلال صمديته ما زاغ البصر
وما طغى وتارة يطلعك على اسرار ملكوتيته فاوحى الى عبده ما اوحى وتارة
يدنيك من حضرة قربته فكان قاب قوسين او ادنى يا احمد هذا اوان الظمآن
اليه اللهفان عليه المتحير فيه لا ادري من وجبايته جعلني اعظم خلقه فكنت
اعظمهم منه هيبة واكبرهم فيه حيرة واشدهم منه خوفا يا محمد خلقني يوم خلقني
فكنت ارعد لهيبة جلاله فكتب على قائمتي لا اله الا الله فازددت لهيبته ارتعادا
وارتعاشا واذا كتب محمد رسول الله سكن لذلك قلقي وهدى روعي فكان اسمك
لقاحا لقلبي وطمانينة لسري ورقيقة لعقلي فهذه بركة وضع اسمك علي فكيف
اذا وقع جميل نظرك الي يا محمد انت المرسول رحمة للعالمين ولا بد لي من نصيب
من هذه الرحمة ونصيبي من ذلك ان تشهد لي بالبراءة مما نسبه اهل الزور الي
وتقوله اهل الغرور علي فانه قد اصطفاني قوم وضلوا وزعموا اني اسع
من لا حد له واحمل من لا ماهية له واحيط بمن لا كيفية له يا محمد من لا حد
لذاته ولا عد لصفاته كيف يكون مفتقرا الي او محمولا علي يا محمد وعزته
لست بالقريب منه وصلا ولا بالبعيد عنه فصلا ولا بالمطيق له حملا ولا بالواجد له

في الرفرف
في المركب الخامس
في العرش

Copyright © King Saud University